IAEA
تسخير الذرة من أجل السلام والتنمية

نشـرة إعلاميــة

INFCIRC/942
٢١ آب/أغسطس ٢٠٢٠

توزيع عام
عربي
الأصل: إنكليزي

رسالة مؤرَّخة ٢٣ تموز/يوليه ٢٠٢٠ ورَدَت من البعثة الدائمة لجمهورية أذربيجان

١- تلقَّت الأمانة رســـالة مؤرَّخة ٢٣ تموز/يوليه ٢٠٢٠ ورَدَت من البعثة الدائمة لجمهورية أذربيجان لدى الوكالة.

٢- وبناءً على طلب البعثة الدائمة، يُعمَّم طيه نصُّ المذكرة الشـــفوية وملحقها لكي تطّلع عليه جميع الدول الأعضاء.

البعثة الدائمة لجمهورية أذربيجان
لدى المنظمات الدولية
في فيينا

المرجع رقم: 0302/16/20

تهدي البعثة الدائمة لجمهورية أذربيجان لدى المنظمات الدولية في فيينا أطيبَ تحياتها إلى أمانة الوكالة الدولية للطاقة الذرية (الوكالة)، وبالإشارة إلى المذكرة الشفوية رقم M/042، المؤرَّخة ١٧ تموز/يوليه ٢٠٢٠ من البعثة الدائمة لجمهورية أرمينيا يشرفها إبلاغ الوكالة بما يلي.

ترفض جمهورية أذربيجان رفضاً قاطعاً تكهُّنات الجانب الأرميني بوصفها محاولة أخرى من جانب جمهورية أرمينيا لتضليل المجتمع الدولي لهدف واضح هو صرف الانتباه عن استمرار احتلالها العسكري لأراضي أذربيجان، وهو ما تمَّ من خلال الاستخدام غير المشروع للقوة الذي أدانته قرارات مجلس الأمن الدولي ٨٢٢ (١٩٩٣) و٨٥٣ (١٩٩٣) و٨٧٤ (١٩٩٣) و٨٨٤ (١٩٩٣).

وينبغي للملاحظات الصادرة عن وزارة الدفاع الأذربيجانية أن يُنظر إليها في سياقها الصحيح لهجوم أرمينيا المسلَّح على أذربيجان في ١٢ تموز/يوليه ٢٠٢٠ والاستهداف المتعمَّد من قبل القوات المسلحة لهذا البلد للسكان المدنيين والأهداف المدنية في مقاطعات أذربيجان الحدودية، بما في ذلك استخدام القصف المدفعي العشوائي، الذي ألحق أضراراً جسيمة بالبنية الأساسية المدنية، بما في ذلك المباني السكنية، وأسفر عن سقوط قتلى وجرحى بين المدنيين. وبحسب تقارير إعلامية، اعتبر الجانب الأرميني سد مينغاشيفير في أذربيجان هدفاً عسكرياً.

وقدَّم مكتب رئيس جمهورية أذربيجان توضيحاتٍ رسميةً بأن أذربيجان لم تخطط قطّ لشنّ هجمات على أهداف مدنية. تؤكد جمهورية أذربيجان أن قواتها المسلحة لا تستهدف أبداً المدنيين أو البنية الأساسية المدنية ولا تستخدم القوة إلا ضدّ الجيش الأرميني رداً على الهجوم المسلح في إطار ممارسة حقّ الدفاع عن النفس وفقاً للمادة ٥١ من ميثاق الأمم المتحدة.

وإنَّ تكهنات الجانب الأرميني مثيرة للفضول من حيث أنه يهدّد باستمرار باستخدام القوة ضد البنية الأساسية المدنية الأذربيجانية (انظر صحيفة الوقائع المرفقة) وله سجل متين من الهجمات على المدنيين وقصف المناطق المأهولة في أذربيجان، والتي أدانها مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، والتي تشهد على السياسة المنهجية لاستخدام القوة ضد الأهداف المدنية في أذربيجان.

وتشكل الهجمات المباشرة والمتعمَّدة التي تشنها أرمينيا على السكان المدنيين الأذربيجانيين والأهداف المدنية الأذربيجانية انتهاكاً خطيراً للقانون الإنساني الدولي والقانون الدولي لحقوق الإنسان، ولا سيما اتفاقيات جنيف لعام ١٩٤٩ والبروتوكول الإضافي الأول الملحق بها.

وتناشد جمهوريةُ أذربيجان الوكالةَ الدولية للطاقة الذرية أن تدين بأشدّ العبارات سياسة أرمينيا غير المسؤولة والاستفزازية وأعمالها العدوانية التي تهدّد السلام والأمن الإقليميين.

أمانة الوكالة الدولية للطاقة الذرية

وتودُّ البعثة الدائمة لجمهورية أذربيجان أن تطلبَ من الوكالة تعميم هذه المذكرة الشفوية على الدول الأعضاء في الوكالة.

وتغتنم البعثة الدائمة لجمهورية أذربيجان لدى المنظمات الدولية في فيينا هذه الفرصـــة لكي تعرب مجدداً لأمانة الوكالة الدولية للطاقة الذرية عن أسمى آيات تقديرها.

المرفق: كما هو مذكور.

[الختم]

فيينا، في ٢٣ تموز/يوليه ٢٠٢٠

صحيفة الوقائع

هدَّد الرئيس الأرمني السابق سيرج سركسيان، في مقابلته، بإطلاق صواريخ باليستية قصيرة المدى ضدّ المُدن الرئيسية في أذربيجان بقوله إنَّ "القيادة الأذربيجانية تعرف جيداً الموارد التي تمتلكها القوات المسلحة الأرمنية. فهي تدرك جيداً أن لدينا صواريخ باليستية بمدى فعّال يزيد على ٣٠٠ كيلومتر، وأنها قادرة على تحويل أي مكان مأهول مزدهر في لمحة إلى أنقاض، مثل أنقاض آغدام".[١]

هدَّد نائب رئيس الأركان العامة الأرمني السابق، الفريق ليفون ماناتاساكانيان، الذي كان مسؤولاً عن قوات الاحتلال الأرمينية، أذربيجانَ بضربات صاروخية ضد البنية الأساسية المدنية. ونُقل عنه أنه قال في مؤتمر صحفي إنَّ "هذا بالتأكيد جزء من خططنا التكتيكية". وقال: "بشكل عام، يتطلب فنُّ الحرب توجيه ضربات على هذه المرافق وكذلك الأهداف العسكرية في حال استئناف الأعمال العدائية، الأمر الذي سيلحق الضرَّر باقتصاد [العدو] ولن يسمح بالإمدادات المناسبة للقوات المسلحة". "لستُ أرى أي حاجة لذلك حتى الآن ... ولكن إذا كانت ثمة حاجة لقصف [تلك الأهداف] فلن نتردد لثانية واحدة".[٢]

وتأتي هذه التصريحات غير المسؤولة على خلفية استمرار المطالب الإقليمية والتحضيرات لشنّ عمليات هجومية ضد أذربيجان من قبل أرمينيا. وفي عام ٢٠١٣، عندما سئل عما إذا كان بإمكان القوات المسلحة الأرمينية أن تضرب أولاً، نُقل عن وزير الدفاع الأرمني آنذاك سيران أوهانيان قوله: "لا أستبعد أي شيء لأن عقيدة استخدام قواتنا المسلحة للدفاع عن البلاد تتوخى العديد من التدابير التي لا يمكن أن تكون دفاعية فحسب، بل وقائية أيضاً".[٣]

كان وزير الدفاع الحالي لأرمينيا دافيت تونويان أكثر صراحةً، حين قال "بصفتي وزيراً للدفاع، أعلن أن هذه الصيغة، الأراضي مقابل السلام، قد أعدتُ صياغتها. نحن سنفعل العكس، حرب جديدة من أجل أراضٍ جديدة".[٤] كما أنه لم يخفِ أن القوات المسلحة الأرمينية كانت تستعد لعمليات هجومية، قائلاً: "سنتخلص من حالة التخندق، الحالة الدفاعية المستمرة، وسنضيف الوحدات التي قد تنقل العمليات العسكرية إلى أراضي العدو".

وتحدَّث رئيس الأركان العامة الأرمني السابق، الفريق موفسيس هاكوبيان، بعبارات مماثلة، معترفاً بالقول "فعلياً، نحن بحاجة إلى مزيد من الأراضي لضمان أمن جمهوريتنا بشكل أفضل".[٥]

---

[١] مقابلة الرئيس سيرج سركسيان مع قناة Armnews التلفزيونية، ١١ آب/أغسطس ٢٠١٤، <https://www.president.am/en/interviews-and-press-conferences/item/2014/08/11/President-Serzh-Sargsyan-interview-Armnews-Sochi/>.

[٢] قائد جيش كاراباخ يحذّر من ضربات صاروخية ضد أذربيجان، ٢٤ تموز/يوليه ٢٠١٨ <https://www.azatutyun.am/a/29388040.html>.

[٣] "عدم استبعاد 'ضربة استباقية' أرمنية" في كاراباخ"، ٩ أيار/مايو ٢٠١٣، <https://www.azatutyun.am/a/24981715.html>.

[٤] "نحن نفعل العكس - حرب جديد لأراضٍ جديدة: التصريح الصارم للوزير تونويان"، ٣٠ آذار/مارس ٢٠١٩، <https://www.lragir.am/en/2019/03/30/71511>.

[٥] "قائد الجيش الأرمني يعارض التنازلات الإقليمية لباكو"، ٢١ أيلول/سبتمبر ٢٠١٧، <https://www.azatutyun.am/a/28748921.html>.

ونُقل عن الرئيس الأرمني أرمين ســـركيســـيان قوله "هذه الحرب ســـتكون لها عواقب وخيمة. لا تعتقدوا أنَّ أذربيجان ستواصِل بعد ذلك بيع النفط كالمعتاد ... العمليات العسكرية ستكون مأساوية لأذربيجان أيضاً".[٦]

[٦] "الحرب ستكون مأساوية أيضاً لأذربيجان: الرئيس الأرمني أرمين سركيسيان، ٨ تموز/يوليو ٢٠١٨، <https://www.aravot-en.am/2018/07/08/215369/>.